وبهذه الصورة يقدم النص استناداً إلى مبدأ الاختلاف عنصرين منبورين، وطبيعي أن يكون نبرهما البصري موجهاً للقارىء بحيث يلفت انتباهه سمك وحجم وموقع الوحدات المنبورة، بالمقارنة مع باقي الوحدات الأخرى[5].

4.1.1.4.3 ـ **البياض والسواد**: عادة ما يعتبر توزيع البياض والسواد عنصراً منظماً للفضاء النصي ،والحال إنه هنا يضطلع بنفس الدور بحيث لا يتيسر لنا إدراك مجموع مكونات الفضاء النصي كعلامة نوعية إلا عبر توزيع البياض والسواد، إلا أن هذا التوزيع يضطلع في النص الذي بين أيدينا بدور مزدوج. فهو من جهة يبني الفضاء النصي خطاً وأسطراً ونبراً. . . ومن جهة أخرى يقدم صيغة عرض للنص في بعض مقاطعه في صورة متن وحاشية كما هو الشأن في الإطارين: الأول (ص 97) والثاني (ص 98)[6].

5.1.1.4.3 ـ **علامات الترقيم**: تعتبر علامات الترقيم آخر مكون من مكونات الفضاء النصي ، وقد سبق الحديث عن دورها الموجه في القراءة[7] والحال إن النص المعني يقدم خلواً من النقط والفواصل وسائر علامات الترقيم، عدا علامات استفهام ثلاث في الاطر: السادس (ص 101) **هل الوشم ينهض؟** والسابع (ص 102) **من يستضيف معي نخلة خرجت من مياه سبو؟** والعاشر (ص 105) حيث نجد: **فكيف يصادفني الوعد؟**.

وهكذا فغياب علامات الترقيم على امتداد النص يعتبر سمة مميزة لفضائه النصي مع ما ينتج عن ذلك من انفتاح النص على احتمالات قراءات متعددة، في غياب الترقيم الذي يؤطر ويوجه التلقي.

2.1.4.3 ـ الفضاء الصوري

عرضنا فيما تقدم لمكونات الفضاء النصي باعتباره علامة نوعية مركبة. ورأينا كيف أن مختلف مكوناته تعتبر قبل كل شيء موجهة للقراءة، أي لتلقي علامات النص اللغوية المكتوبة: والآن سنحاول التعرض لعلامة نوعية مركبة أخرى يمثلها الفضاء الصوري بمجموع مكوناته.

---

(5) ينظر الفصل الثالث من الباب الثاني.

(6) يمكن أن تعالج صورة المتن والحاشية في إطار الفضاء الصوري للنص، ولكن المتن والحاشية لا يرصدان كإعادة إنتاج لشكل بصري محدد سلفاً فقط، بل كصيغة عرض متحكمة في القراءة، بحيث يتم الانتقال من متن فارغ إلى حاشية مملوءة أو العكس، كما رأينا في نماذج التحققات النصية. ومن هنا ضرورة اعتبار هذه الصور مكوناً لازماً للفضاء النصي أيضاً.

(7) ينظر الفصل نفسه.